S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1998/943
13 October 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم هذه الرسالة لعرض آراء جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية حول تقرير "قيادة الأمم المتحدة" المعمم بوصفه وثيقة من وثائق مجلس الأمن (S/1998/844، المرفق).

إن "قيادة الأمم المتحدة في كوريا" لم تنشأ بموجب قرار لمجلس الأمن. وهي ليست سوى نتاج اختلقته الولايات المتحدة الأمريكية التي ما انفكت تسيء استخدام اسم الأمم المتحدة بصورة تعسفية لتغطية الطبيعة العدوانية لقوات الولايات المتحدة وعدم شرعية تمركزها في كوريا الجنوبية.

فقرار مجلس الأمن ٨٤ (١٩٥٠) المؤرخ ٧ تموز/يوليه ١٩٥٠، الذي تدعي الولايات المتحدة أنه أساس إنشاء "قيادة الأمم المتحدة" اعتمد في غياب ما كان يعرف في ذلك الحين بالاتحاد السوفياتي، الذي كان عضوا دائما عن اجتماع مجلس الأمن. ولذلك فإن اعتماده يشكل انتهاكا واضحا للفقرة ٣ من المادة ٢٧ من ميثاق الأمم المتحدة، الذي كان ينص آنذاك على أن صدور قرارات مجلس الأمن في جميع المسائل باستثناء المسائل الإجرائية يستوجب موافقة سبعة أعضاء يكون من بينها أصوات الأعضاء الدائمين متفقة.

وهذا القرار المعتمد بصورة غير قانونية يوصي فقط بأن يقوم جميع الأعضاء الذين يقدمون قوات عسكرية وأية مساعدة أخرى بـ "توفير تلك القوات وأية مساعدة أخرى لقيادة موحدة تحت إشراف الولايات المتحدة". ولم يوص أبدا بإنشاء "قيادة للأمم المتحدة".

وإذا كانت "قيادة الأمم المتحدة" كيانا حقيقيا، فإن ذلك يعني أن لمنظمة الأمم المتحدة قواتها الاحتياطية الخاصة بها في كوريا الجنوبية، وإذا كان الأمر كذلك، فإنه ينبغي وضع تلك القيادة تحت إشراف الأمم المتحدة، وليس تحت إشراف الولايات المتحدة. إلا أنه ليس للأمم المتحدة في الوقت الحاضر أية سيطرة على "قيادة الأمم المتحدة" سياسيا أو عسكريا أو ماليا.

واليوم فإن قوات الولايات المتحدة المتمركزة في كوريا الجنوبية تغير خوذاتها المعلمة "قيادة قوات الولايات المتحدة"، و "القوات الموحدة لجمهورية كوريا والولايات المتحدة" و "قيادة الأمم المتحدة" حسبما تمليه الظروف المختلفة.

141098 141098 98-30371

والولايات المتحدة، بإضفاء مظهر زائف على قوات الولايات المتحدة في كوريا الجنوبية على أنها "قيادة الأمم المتحدة" تجعل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والدول الأعضاء في الأمم المتحدة تبدو وكأن لها علاقات حرب وهي تسيء استخدام اسم الأمم المتحدة سعيا إلى تحقيق استراتيجيتها السياسية والعسكرية تجاه كوريا.

وفي هذا الصدد، تساورنا شكوك في شرعية قيام "قيادة قوات الولايات المتحدة" في كوريا الجنوبية بتقديم تقرير إلى مجلس الأمن تحت اسم "قيادة الأمم المتحدة".

ونحن نعتقد أنه يتعين على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وخاصة مجلس الأمن، أن تكشف عن حقيقة "قيادة الأمم المتحدة" وأن تتخذ تدابير لتصحيح الوضع من أجل إنقاذ الأمم المتحدة من إساءة الاستخدام من جانب الولايات المتحدة، لتمكينها بذلك من المساهمة مساهمة حقيقية في صون السلام والأمن الدوليين.

وقد حرفت الولايات المتحدة ولفقت بصورة كاملة، في تقرير "قيادة الأمم المتحدة" الحقائق التاريخية المتعلقة بنظام الهدنة الكورية المدمر.

والولايات المتحدة هي زعيم الفتنة الذي دمر نظام الهدنة الكورية.

فما إن وقعت الولايات المتحدة على اتفاق الهدنة في تموز/يوليه ١٩٥٣ حتى بدأت تكديس الأسلحة لاعتدائها الجديد على بلدنا.

وتنص الفقرة الفرعية ١٣ (د) من اتفاق الهدنة على وقف إدخال تعزيزات من المعدات القتالية إلى كوريا من الخارج.

ومع ذلك أدخلت الولايات المتحدة كميات هائلة من التعزيزات من المعدات القتالية والأسلحة إلى كوريا الجنوبية حتى باستخدام الأسلوب الرذل المتمثل في وسمها بأنها "إمدادات لمخازن التموين". وذلك لتضليل أفرقة الأمم المحايدة للتفتيش التي تتمثل ولاياتها في مراقبة إدخال المعدات القتالية.

ومن جملة المعدات القتالية التي أدخلتها الولايات المتحدة إلى كوريا الجنوبية خلال الفترة الممتدة من وقت إبرام اتفاق الهدنة وحتى ١٥ نيسان/أبريل ١٩٥٤، وهي المعدات التي كشفتها أفرقة التفتيش، ١٧٧ طائرة مقاتلة، و ٤٦٥ بندقية من عيارات مختلفة، و ٤٠٠ ٦ صاروخ من عيارات مختلفة، و ١٤٥ مدفع هاون من عيارات مختلفة، و ٣٦٥ ١ رشاشا من عيارات مختلفة.

وعندما انكشف أمر تكديس الولايات المتحدة للأسلحة بصورة غير قانونية، أعلنت في الاجتماع السبعين للجنة الهدنة العسكرية المعقود في ٣١ أيار/مايو ١٩٥٦ أنها ستسحب جميع أفرقة التفتيش من موانئ الدخول إلى الجنوب وأرغمت جميع الأفرقة على الانسحاب في ٩ حزيران/يونيه ١٩٥٦.

وفي الاجتماع الخامس والسبعين للجنة الهدنة العسكرية المعقود في ٢١ حزيران/يونيه ١٩٥٧ أعلنت الولايات المتحدة، التي لم تكتف أبدا بكل ذلك أنها ستلغي من طرف واحد الفقرة الفرعية ١٣ (د) من اتفاق الهدنة.

وكانت الفقرة ١٣ من اتفاق الهدنة بندا أساسيا لا بد منه لمنع اندلاع الحرب من جديد في شبه جزيرة كوريا.

ومع إلغاء الفقرة الفرعية ١٣ (د) من اتفاق الهدنة، أزيح بالفعل من الاتفاق أساس قانوني لتفادي اندلاع الحرب من جديد. ومنذ ذلك الحين، ظلت لجنة الأمم المحايدة للإشراف على الهدنة التي تشرف على تنفيذ الفقرة الفرعية ١٣ (د) من اتفاق الهدنة بدون أية وظيفة.

وقامت الولايات المتحدة، التي حطمت بشكل منظم وظيفة آلية الإشراف على الهدنة ودورها بتعيين عميد من جيش كوريا الجنوبية عضوا أقدم في لجنة الهدنة العسكرية يمثل جانب "قيادة الأمم المتحدة" وذلك في ٢٥ آذار/مارس ١٩٩٢. وقد تسبب هذا التصرف من جانب الولايات المتحدة في إصابة لجنة الهدنة العسكرية بشلل تام.

وفي هذا الصدد، ادعت الولايات المتحدة في التقرير أن جيش كوريا الجنوبية العميل يمكنه أن يمثل "قيادة الأمم المتحدة"، محتجة بأن القائد الأعلى وقع اتفاق الهدنة بوصفه قائدا لجميع القوات الخاضعة لـ "قيادة الأمم المتحدة" الآتية من ١٦ دولة عضوا في الأمم المتحدة ومن جمهورية كوريا وأن جمهورية كوريا قدمت تأكيدات بأنها ستلتزم ببنود الاتفاق.

وهذا الادعاء من جانب الولايات المتحدة لا أساس له، فالتوصية الواردة في الفقرة ٣ من قرار المجلس ٨٤ (١٩٥٠) مقتصرة على أعضاء الأمم المتحدة فقط. ولذلك فإن كوريا الجنوبية، التي لم تكن في ذلك الوقت عضوا، لم تصبح طرفا فيما يسمى بقوات "قيادة الأمم المتحدة" بل إنها عارضت بشدة إبرام اتفاق الهدنة. وهذا يثبت بوضوح أن كوريا الجنوبية ليست من موقعي الاتفاق. علاوة على ذلك، فإن من غير المعقول ومن غير المنطقي، حتى من ناحية الفطرة السليمة، أن تقول الولايات المتحدة إن جيش كوريا الجنوبية العميل، الذي لا يمتلك الصلاحية العسكرية لقيادة عملياته الذاتية، يمكن أن يمثل قوات "قيادة الأمم المتحدة".

أما فيما يتعلق بالتأكيدات المذكورة أعلاه، فإن الولايات المتحدة تشير على ما يبدو إلى المعلومات التي وفرتها لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، أثناء التفاوض حول إبرام اتفاق الهدنة، والتي مفادها أن كوريا الجنوبية أكدت اعتزامها الصريح عدم عرقلة تنفيذ اتفاق الهدنة.

ومن الجلي جدا أن ذلك الشكل الإجرائي لا يمكن أن يشكل إجراء قانونيا يجعل من كوريا الجنوبية من موقعي اتفاق الهدنة.

وحتى في إطار القانون الدولي، فإن أية تأكيدات تقدمها البلدان المعنية فيما يتصل باتفاق معين، ثنائيا كان أم متعدد الأطراف، لا يمكن أن تبرر اعتبارها أطرافا في ذلك الاتفاق.

ومن ثم فإن تعيين الولايات المتحدة لعميد من جيش كوريا الجنوبية العميل، الذي ليس من موقعي اتفاق الهدنة ولا يمتلك أية صلاحية عسكرية، عضوا أقدم في لجنة الهدنة العسكرية يمثل جانب "قيادة الأمم المتحدة" عمل غير قانوني ومتعمد من جميع جوانبه يستهدف تفكيك آلية الهدنة العسكرية.

وقد طلبنا من الولايات المتحدة، مرارا وتكرارا، رغبة منا في الحفاظ ولو على لجنة الهدنة العسكرية فقط، أن تعين من جديد عضوا أقدم.

بيد أن الولايات المتحدة وقفت باستمرار ضد ذلك، مما جعل لجنة الهدنة العسكرية تنهي وجودها.

ولذلك سحبنا جميع الأعضاء في لجنة الهدنة العسكرية الذين هم من جانبنا. وبعد ذلك، سحب الجانب الصيني أيضا في نفس السنة وفده من متطوعي الشعب الصيني.

وعندما أنهت لجنة الهدنة العسكرية وجودها، لم يبق أمام وفد بولندا إلى لجنة الأمم المحايدة للإشراف على الهدنة، الذي كان بالفعل بدون أي عمل منذ إلغاء الولايات المتحدة للفقرة الفرعية ١٣ (د) من اتفاق الهدنة من خيار سوى الانسحاب.

واليوم، ما زال هناك فراغ أمني بسبب الشلل التام الذي أصاب نظام الهدنة في شبه جزيرة كوريا، مما يمنع تفادي حتى حادثة بسيطة أو نزاع مسلح.

وفي ظل هذه الظروف، تقدمنا في شباط/فبراير ١٩٩٦ بمقترح يفتح آفاقا جديدة لإبرام اتفاق مؤقت بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة وإنشاء آلية عسكرية مشتركة لتنفيذ الاتفاق المذكور أعلاه كتدبير مؤقت ولو لصون حالة الهدنة القائمة حاليا إلى حين اعتماد اتفاق سلام.

ولكن الولايات المتحدة لم ترد بعد على مقترحنا.

وتشكل قوات الولايات المتحدة المتمركزة في كوريا الجنوبية سببا أساسيا للحالة المتفاقمة والمتوترة في شبه جزيرة كوريا.

فجانب الولايات المتحدة منهمك في عمليات استفزاز متزايدة الخطورة، تشكل تهديدات خطيرة على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بتعزيز الأسلحة الثقيلة والرشاشات على طول المنطقة المجردة

من السلاح. وفي السنة الماضية، أجرت الولايات المتحدة قرابة ٢ ٠٠٠ عملية تجسس ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بتحليقات لجميع طائرات الاستطلاع الاستراتيجية والتكتيكية مثل الطائرات من طراز "U-2" و "RC.135" و "RC-12" في المجال الجوي لخط تعيين الحدود العسكرية.

وفي السنة الماضية، أعادت الولايات المتحدة تنظيم قواتها في كوريا الجنوبية في نظام لجيش ميداني مهيئ لحالة حرب وعززت قوتها التي يبلغ قوامها ٥٠٠ فرد. وأعلنت هذه السنة، أنها ستسلم للعملاء في كوريا الجنوبية ٥٠٠ قذيفة جو - أرض من طراز "TOW-2A" و ٢٨٠ قاذفة صواريخ قصيرة المدى متعددة الأغراض. والأسوأ من ذلك أن الولايات المتحدة تجري كل سنة تدريبات عسكرية مشتركة منها "أولجي فوكس لانس" (Olgi Focus lens) و "فول إيغل" (Foul Eagle) مما يجعل الوضع على قاب قوسين أو أدنى من الحرب.

وبالنسبة للتدريبات العسكرية المشتركة "فول إيغل" التي أجريت في السنة الماضية، فقد حشدت الولايات المتحدة كل قواتها في كوريا الجنوبية والقوات العميلة لكوريا الجنوبية إلى جانب ٤٠٠ ١ طائرة حربية من جميع الأنواع و ٣٠٠ سفينة حربية مثل ناقلة الطائرة الضخمة "إنديبندنس" (Independance) وغيرها من المطاردات والمدمرات.

وفي ظل هذه الحالة الخطيرة، فإن الفضل في عدم اندلاع حرب أخرى حتى الآن في شبه جزيرة كوريا إنما يعود إلى رغبتنا القوية في السلام وإلى تحلينا بأقصى قدر من الصبر.

وتبذل الولايات المتحدة حاليا، في نفس الوقت الذي تتعمد فيه زيادة تفاقم الحالة في شبه جزيرة كوريا وتعارض فيه إبرام اتفاق سلام، محاولات يائسة للحفاظ على نظام الهدنة المشلول لا لشيء إلا لتبرير موقفها في سعيها إلى إبقاء قوات الولايات المتحدة باستمرار في كوريا الجنوبية.

وهذا أمر لا يطاق بالمرة لأنه عمل تقوم به الولايات المتحدة لتحقيق هدفها السياسي والعسكري حتى على حساب بلد آخر.

والطريقة الوحيدة التي يمكن بها إنهاء حالة الهدنة وتحقيق سلام دائم في شبه جزيرة كوريا تتمثل في انسحاب قوات الولايات المتحدة وإبرام اتفاق سلام بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) لي هيونغ شول
السفير
الممثل الدائم

- - - - -